

محاضرة أثر الذنوب والمعاصي - للشيخ محمد بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فالحمد لله على ما من به من هذا اللقاء المبارك في هذا المسجد شكر الله لوزارة الشؤون الاسلامية ما تقوم به من بث الوعي - [00:00:44](#)

المجتمع والشكر موصول لمكاتب الدعوة وخصص مكتب هداية نشاطه في هذا المنشط وفقه الله لكل خير ولكل من كان سببا في هذا اللقاء ربي بهم خبير اعظم الله لهم الاجر والمثوبة - [00:01:17](#)

عنوان هذه المحاضرة وهذا اللقاء او هذه الموعظة او هذه المذاكرة اثار الذنوب والمعاصي ومن خلال العنوان يتضح المراد الاثار هي الاشياء المترتبة على الفعل ايجابا او سلبا خطأ او صوابا - [00:01:41](#)

طاعة او معصية الذنوب والمعاصي ما يقع فيها الانسان من الاثام والفسق والفجور اعظمها الشرك ثم البدع ثم كبائر الذنوب وغير ذلك مما يليها الله تبارك وتعالى خلق الخلق لعبادته - [00:02:14](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يقول ابن عباس كما ذكر ذلك ابن جرير الطبري في تفسيره وكذا ابن كثير في قوله يعبدون قال يوحدون ان يوحدا الله ولا يشركوا - [00:02:50](#)

به شيئا والخلق خلق الله من بني ادم من الانس من الجن الجن ايضا مكلفون ومخاطبون والله تبارك وتعالى اخبر بذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:03:13](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الخلق خلقه من الانس والجن منهم طائع ومنهم عاصي فما هي المعصية هي ترك ما امر الله او فعل ما نهى الله عنه - [00:03:43](#)

هي ترك امر الله وامر الله هو ما اقتضى الامتثال او الترك الامتثال في الطاعات والترك للمعاصي والمنكرات فمن امر بان يمتثل ولم يمتثل فقد عصى ومن امر ان ينتهي فلم ينتهي فقد عصى - [00:04:03](#)

تلعب الى العباد اما طائع واما عاصي وقد يجتمع في الانسان صفة الطاعة وصفة المعصية قد تجتمع في الانسان صفة الطاعة وصفة المعصية من وجه ووجه اخر فقد يمتثل الواامر - [00:04:30](#)

وقد يقع في المناهي والعكس كذلك اذا هذه الحياة هي دار ابتلاء تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا فهذه الحياة - [00:04:55](#)

ابتلاء وهذا الابتلاء الناس فيه يختلفون ما بين من غرق في الابتلاء وما بين من هو عائد ومنيب واواب الى الله تبارك وتعالى اقتتراف العبد للذنوب والمعصية ابتلاء بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:22](#)

لولا انكم لا تذنوبون لذهب الله بكم واتى باقوام لولا انكم لا تذنوبون وتستغفرون لذهب الله بكم واتى باقوام مذبونون ويستغفرون ليس هذا معناه اذن لنا للوقوع في المعصية ولكن باب رحمة اخبرنا به ان يا مذبذب عد الى الله - [00:05:59](#)

يا مذبذب عد الى الله من خلال هذه المقدمة يكون في الحديث شيء من التقسيم في مصطلحات يجب للمستمع او المسلم او طالب العلم ان يعيها فهنا ينقسم الحديث حول المعصية - [00:06:34](#)

والعاصي والمعصي فالمعصية اعظمها الشرك لانها ذنب لا يغفر الله لاهله ان ماتوا عليه دون توبة ما الدليل على ذلك قوله تعالى ان الله

لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:07:03

ولانها ذنب قد غضب الله على اهله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار الشرك يدخل في الاقوال والافعال والقلوب الجميع ما يتعلق بالعبادة - 00:07:45

ان صرف قول او نية او فعل لغير الله وقع صاحبه في الشرك من ذبح لغير الله فقد اشرك. من استغاث بغير الله ذاك فعل وهذا قول كان يدعو غير الله - 00:08:23

كائنا من كان لان الله تبارك وتعالى يقول ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين الظلم هنا الشرك يا بني لا تشرك بالله - 00:08:44

ان الشرك لظلم عظيم اذا هنا اعظم ذنب هو الاشراك دعاء غير الله كائنا من كان لا نبي مرسل ولا ملك مقرب. لا خير اهل الارض ولا خير اهل السماء - 00:09:05

ومن كان دون رسول الله من يكن. ليكن من يكن اذا كان رسول الله لا يجوز لنا ان نستغيث به وندعوه من دون الله هو وهو حي يقول لابنته فاطمة - 00:09:26

يا بنتي سليمان من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا هو وهو حي يقول لابنته لا اغني عنك من الله شيئا كيف يقال وهو في قبره ميت صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اغثنا - 00:09:42

وهو حي يقول لعمه لقربته سلوني من مالي ما شئت لا اغني عنكم من الله شيئا هو لا يعلم الغيب لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولا يعلم الغيب يوم القيامة يوم ان يبعثه الله. وهو حي لا يعلم الغيب. في البرزخ في قبره لا يعلم الغيب. يوم القيامة - 00:10:05

لا يعلم الغيب الا الله بل اقوام يردون على حوضه صلى الله عليه وسلم فيقول اصحابي وتأتي الملائكة فتقول انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك انك لا تدري هذا يوم القيامة يوم المبعث - 00:10:29

برزخه ولا في حياته ولا في مبعثه يعلم الغيب من صلى عليه بلغ الله له تلك الصلاة في شأن رسول الله فكيف يقال في غيره وقد انتشرت القبور والقبور مقامات في العالم الإسلامي - 00:10:52

بل هناك احصائية تثبت انها تجاوزت اكثر من عشرين الف قبة ومقام يستغاث بها من دون الله. في عرض البلاد الاسلامية وطولها الا تعلم ان اثار هذه المعصية احتباس الارزاق وارتفاع الامن - 00:11:19

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. تمكين وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. ها يعبدونني - 00:11:42

لا يشركون بي شيئا هذي من ثمار واثار تحقيق التوحيد اذا بانعدامه الاثار الاخرى انما يعجب به العالم الاسلامي مما يرى من احوال نسل الله ان يرفعها اعظم سبب اثار الشرك - 00:12:09

فان ارادوا تبديل الخوف الى امن واحتباس الارزاق الى انبساطها. ان هناك بلدان الماء يجري على ظهرها وليس يستخرج من بطنها او يجلب اليها وارضا خضرة دائمة جوع وفقر وانعدام امن وامان - 00:12:31

وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله الكفران بالنعم امر بخلاف الكفران بمنعم النعم هذا امر ينتبه له المعصية اعظمها الشرك - 00:13:01

يليه البدع البدع وانتشار البدع بكل انواعها واعظمها ما يتعلق بالعقائد في حق الله وفي حق جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم او في القرآن الملائكة او بالصحابة كل هذه الاشياء وقع الناس فيها في بدع في جانب العقائد - 00:13:27

او في جانب العبادات الصلاة او في الطهارة او في الصيام او في الحج وقل ما شئت في سائر انواع العبادات كالذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وطرائق اخرى تمارس وقع كثير من الناس في - 00:13:54

بدع والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد الزم السنة تعز وتمكن ولذلك يقول النبي وسلم

والذلة والصغار على من خالف امره - [00:14:11](#)

هذا اثر من اثار البدع ان اهلها اذلة والصغار وعندما يصاب الناس بالذلة والصغار ان نالهم التمكين في الارض والذلة والصدق ومفهوم المخالفة والعز والتمكين لمن وافق امري اذا الطاعة - [00:14:29](#)

بتوحيد الله واختفاء اثر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المعصية الكبائر اول المعاصي قلنا الاشرار بالله واني ساسأل عن هذه التقسيمات اولها المعصية ذكرنا كم نوع عندك وهي - [00:14:54](#)

الشرك والبدعة والكبائر ما هي الكبائر انتبهوا كل قول او عمل ورد فيه او لعن او عقوبة او وعيد شديد هذا تعريف الكبيرة كل قول او عمل والاقوال والاعمال تشمل اللسان والجوارح والقلب - [00:15:26](#)

اعمال القلوب اعمال الجوارح اقوال اللسان كل قول ورد فيه الوارد اية في كتاب الله او حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد فيه حد ما هو الحد - [00:16:10](#)

عقوبة قدرها الشارع القاتل يقتل الزاني يرجم شارب الخمر يجلد وهكذا فيما اتت فيه الحدود الحدود هي العقوبة التي قدرها الشارع جزاء بعض الاعمال او الافعال او لعن كل ملعون في الكتاب والسنة - [00:16:28](#)

لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من غير منال الارض لعن الله من اوى محدثا لعن الله من اتى امرأة في دبرها لعن الله ملعونين كثير كل من لعن في الكتاب والسنة - [00:16:58](#)

كل ما اتى فيه لعن وهذا يدل على ان هذا القول او هذا الفعل انه ايه كبيرة من كبائر الذنوب او عقوبة سواء كانت عقوبة دنيوية او عقوبة برزخية او عقوبة اخروية - [00:17:17](#)

مثال ماذا عقوبة دنيوية قد يهدد النبي صلى الله عليه وسلم ويحذر من اشيء الا يفعلها الانسان يصيبه الله بعقوبة من يرفع رأسه في الصلاة يرفع نظره في الصلاة ان يقضب الله اسرأتيه - [00:17:39](#)

رجل تناول الماء باشارة طعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيمينك لا استطيع وقادر في الرواية منعه الكبر فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما استطعت - [00:17:57](#)

فشلت يده فما رفعها الى فيه عقوبة انتبه او عقوبة فرزخية كما اتى في وصف من؟ القبرين التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم انهم ليعذبان ومع ما انه لكبير - [00:18:22](#)

اما احدهم فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بين الناس النميمة لا يستتر من البول يبول ويعود باقي النجاسة على ثيابه ولنتنبه فليست اماكن قضاء الحاجة كما كانت قديما - [00:18:39](#)

تظرب الارض فيصبح دمت الارض يمتص ما يأتي عليه من البول او غيره اصبحت الاماكن الان صلبة. فلربما عاد اليه شيء منه ننتبه من هذا حتى اثناء تنظيفك انتبه دون ان يعود واحذر من الجانب الاخر من الوسوسة - [00:19:03](#)

احذر ايضا من الوسوسة وكان يمشي بين الناس النميمة. النميمة نقل الكلام على وجه الوقعة فيأتي اليه فلان قال كلام انا في الحقيقة لا اريد ان اقول اخبرك بالكلام لكن قال الكلام لا يسكت عليه - [00:19:27](#)

فهيا تهينة شيطانية فكأنما قام بدور من الشيطان والشيطان دوره سنأتي اليه بعد قليل في قصته في العداة فيأتي هذا سيثير ما بينهم فتقلب المحبة الى بغضاء والصفاء الى كدر - [00:19:49](#)

والانس اذا بغض والمودة الى تلاعن وتدابر فقد نقل لهذا كلام فيه من هذا وهيا تهينة شيطانية فقال ما كلام لا يسكت عليه ولكن لابد اني اخبرك به قال كذا وكذا وذاك يستمع بكل - [00:20:16](#)

بكل حواسه فتقع منه وقع كما قال النبي وسلم انها الحالقة انها الحالقة وانها لتقوم في الناس اشد بل كما يقوم من السحر. فالسحر يفرقون به بين المرء وزوجه. والنميمة تفرق ما بين الزوج والزوجة - [00:20:36](#)

الصاحب والصاحب او عقوبة اخروية وهو ما تكفل الله تبارك وتعالى فيه من عذاب من يعذبهم يوم القيامة كما اتى في النصوص الوالدة في احوال الزناة وفي احوال الكذابين وفي احوال من يكذب الكذبة التي تبلغ الافاق وفي احوال كذا اتى وصف لهم كالزناة

في التنور واولئك يدهده برأسه وذاك - 00:20:56

وذاك وهكذا مما اتى فيه سواء في البرزخ او سواء في يوم القيامة. فهذا يدل على انها من كبائر الذنوب. او وعيد شديد اذا اعيد

الكبيرة هي كل قول او - 00:21:25

عمل ها ورد فيه حد ها او لعن او عقوبة او وعيد شديد مثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولهم

عذاب اليم. قالوا خابوا وخسروا. من هم يا رسول الله - 00:21:43

قال المنفق سلعته بالحلف الكاذب المنان المسبل ازاره واتى في رواية في البخاري رجل بايع امام اهل الدنيا ان منها رضي وان حرم

منها سخط كل هذا فيها ايه؟ وعيد شديد فدل على ان الواقع - 00:22:10

في ذلك قد وقع في كبيرة من كبائر الذنوب اذا كبائر الذنوب الوالدة حصرها من خلال هذا التعريف يجد العبد انها كثيرة ولذلك الف

الذهبي كتابه كتاب الكبائر وهو كتاب جميل - 00:22:31

انصح طالب العلم بالقراءة فيه والاستفادة منه. فذكر جملة مبنية على هذا الحد على هذا ايه؟ على هذا التعريف مبنية على ايش؟

على هذا التعريف. من يعيد التعريف حنا جبنا معنا كتب وبن الاخوة اللي معهم الكتب - 00:22:58

كتب وزعوا الكتب وسعوها في قسم النساء وقسم الرجال اللي في الازكار والادعية وكتاب المرأة كلها وزعوها نعم الكبيرة هي كل

قول او فعل ها من يكمل نعم حد ها - 00:23:16

او لعن او ووعد شديد احسنتم بارك الله فيكم اذا هذا في المعصية ننتقل الى العاصي نفسه من هو العاصي هل يشترط في العاصي

ان يعرف مآل المعصية او ان يعرف الاثر المترتب على المعصية - 00:23:43

العاصي الذي يقع في المعصية وهو يعرف الحكم هو مؤاخذ على هذا الحكم ولذلك العقل غير مكلف العقل غير مكلف اذا من هذا

المكلف والمسلم او غير المسلم عاقل بلغ هذا التكليف - 00:24:19

بسن البلوغ على خلاف في هذه المسألة في ابناء الكفار وهي مسألة ليس هذا محل طرحها اذا هذا الواقع في هذا الذنب هو مؤاخذ

وان كانت جنحة فهو يترتب عليه الحكم الشرعي - 00:24:55

قصاصا واداء اما ما يتعلق في المتلفات حتى وان كان غير عاقل حتى وان كانت دابة. فصاحبها يتحملها واوليائه يتحملون ما يترتب

على ذلك من حقوق الداميين المالية اذا هذا هو العاصي الواقع بالفعل سواء كان - 00:25:21

ذكرنا انواع المعاصي كم وهي شرك بدعة وكبائر وايضا الصغائر ما هي الصغيرة هي كل فعل او قول لم يرد فيه حد ولا لعن ولا وعي

ولا عقوبة ولا وعيد شديد ووصف بانه - 00:25:48

واضحة هذا ضابط ايش الصغيرة كيف نعرف الصغيرة من الكبيرة كل قول او فعل لم يرد فيه حد ولا لعن ولا عقوبة ولا وعيد ولكن

وصف بانهم ذنب كما يقع بل وصف كما في القرآن اللهم - 00:26:16

ولا ادري هل الوقت يسع ان نتكلم عن المكفرات؟ لان المكفرات مبحث مستقل. لكن العنوان ننضبط به اثار الذنوب والمعاصي هذا

بالنسبة للعاصي من ذكر او انثى من انس او جن واذا خاطبنا فنحن نخاطب انفسنا. ونخاطب من خاطبهم الله - 00:26:45

هذه امة مكلفة من الانس والجن المعصية من هو للاسف الشريعة انهم ستة هذا سؤال لكم الذين ورد فيهم انهم ان لم يمتثل ما قالوا

فيصبح شخص في معصية وان شئت ان تقلبها من المطاعين في الشرع؟ هم من المعصيين ولعل بعض - 00:27:14

اخوة ممن كان يحضر الدروس معنا يتذكر هذا طاعة الله اذا معصية الله ها طاعة الرسول اذا معصية الرسول تذكرت الحين ها

معصية من؟ بعد معصية الله معصية الرسول ولي الامر ايضا - 00:28:01

الوالدين الزوجة ولا الزوج الزوجة لزوجها والزوج لزوجته حياة جميلة يعيشون بها بما يصلح الله بهم شأنهم وامرهم نسأل الله ان

يصلح اسر وبيوتات المسلمين الامر الاخير معصية العبد لسيد. اذا عندنا - 00:28:22

معصية فمعصية الله تأتي في الانواع اللي ذكرناها في ايش شرك البدع الكبائر على تقسيم الخمسة اللي بعدها في طاعة الرسول

صلى الله عليه وسلم من لم يتبع ويقتفي فهنا اما واقع في البدعة او واقع في امر خالف امر النبوة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال

من اطاع - 00:28:49

فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاعني دخل كلكم الا من ابى قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:29:14

الامر الثالث معصية ولي الامر لماذا فيما قد امرك به وهو لا يخالف امر الله اما اذا امرت بما يخالف امر الله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق سواء كان ولي امر ام اب زوج - 00:29:29

لزوجته او سيد لعبده لو امره بمعصية لا طاعة. لكن المعصية ماذا ان يعصيه فيما امره ولذلك معصيته في ذلك وترك الطاعة فيه هذا منحنى اخر كما اتى عن النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:29:49

ترك او خرج قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام عنه. ولذلك وصف هذا بانه من وصف الخوارج ولذلك عندنا في وصف هذا التارك لجماعة المسلمين ولطاعة ولي امره نحى منحنى - 00:30:08

منحنى الخوارج وان سمي بالعبارات العصرية معارض. المعارض عندنا اسمه في الشريعة خارجي. هذا وصفه. الذي ترك والديه ولم هذا اسمه عاق ولذلك كل هؤلاء العصاة لهم اسماء ولهم اوصاف - 00:30:29

التركة لطاعة زوجها اسمها ناشز التارك لطاعة سيده اسمه اذا هذه حدود ولو لاحظنا كيف ان الله تبارك وتعالى لعظم منزلة هؤلاء جعل لهم طاعة وجعل لهم معصية الاثار المترتبة على الشرك تناولنا شيئا منها. والاثار المترتبة على البدع تناولنا شيئا منها. الاثار

المترتبة - 00:30:51

على فعل الخوارج عدم طاعة ولي الامر قرأنا في التاريخ وشاهدنا في الزمن المعاصر ما هو موجود من هذه الاثار نسأل الله ان يكفيننا شر الخوارج ما يتعلق بترك طاعة الوالدين العقوق - 00:31:23

موجود شواهد كثيرة والكل يعلم منها قصص واحداث من قلة التوفيق وسنأتي للاثار العامة في ترك في المعاصي والمنكرات بعد قليل نسي ايضا للزوجة وزوجها كيف حياتها؟ كيف تلعنها الملائكة؟ كيف تبات ومن في السماء عليها غضبان؟ كيف كيف اشياء -

00:31:44

وربما يعجب البعض ويقول هذه على علم بهذه النصوص كيف تمارس هذا ارجع السؤال الى نفسك انت تعرف النصوص كيف تقع في الاثم انت تعرف النصوص كيف تركت الصلاة كيف تركت كذا؟ كيف وقعت في كذا؟ اذا هذه اثار - 00:32:10

المعاصي لها اثار حتى لا اطيل عليكم منها اثار متعلقة بالدنيا ومنها اثار في البرزخ ومنها اثار في الآخرة حمانا الله واياكم هذه الاثار لها ما يمحوها قبل ان تكون. اذا - 00:32:34

اذا تاب الى الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ان الله يغفر الذنوب جميعا هذا لمن؟ اشرف فعليه الاوبة والتوبة الى الله عز وجل - 00:32:56

لان الله تبارك وتعالى يحب من عباده العبد اللوح الاواب ولذلك صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. ومعنى الاواب هو كثير الاوبة الى الله ولذلك ايبون اي عائدون الى من؟ الى الله. فالاواب هو العائد الى الله سبحانه عز وجل - 00:33:24

فهو يعود الى الله مهما اقترب. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليحترق يحترق ثم تأتي الصلاة فتكفر عنه ثم يأتي الصلاة بين الصلاتين فيحترق اي بذنوبه بأثامه ما ترى عينه ما ينطق بلسانه ما تفعل جوارحه - 00:33:50

ولذلك الوضوء يكفر ذنوبه. الصلاة الله عز وجل جعل لنا اشياء تكفر. لان الله اسمه الغفار اسمه التواب ولذلك نرجع للحديث الذي ذكرناه انفا قوله صلى الله عليه وسلم لولا انكم تذنوبون وتستغفرون لذهب الله بكم واتى باقوام يذنوبون - 00:34:10

ويستغفرون نحن في حياة ابتلاء لسنا ملائكة الملائكة يفعلون ما يؤمرون. لا يعصون الله ويفعلون ما يؤمرون نحن بشر ولذلك بني ادم كما قال كلكم خطاء كلكم خطاة. لا احد يقول عن نفسه انا لا اخطى - 00:34:35

هذا علو هذا تكبر حقيقتك خطاء ومن رحمة الله بك ان جعل لك اوبة واستغفار الصلاة الى الصلاة الجمعة الى الجمعة. رمضان الى رمضان. العمرة الى العمرة. الحج كفارة. واجتنب الكبائر - 00:34:59

يا عبد الله ابواب الرحمة مفتوحة ابواب الخير مفتوحة واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى لكن انتبهوا انتبهوا من من؟
انتبهوا من اربعة امور اولها نفسك اولها ايه - [00:35:23](#)

نفسك ونفس وما سواها. فالفهمها فجورها وتقواها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اول شيء ينتبه من نفسك الامر الثاني
هوها لذلك ان لم تسر بها على هداها فهي ستمشي في هواها. وهداها ان تكون وفق ما امر الله - [00:35:47](#)

على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرا على خطى صحابة محمد صلى الله عليه وسلم الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم
ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - [00:36:12](#)

ونصره جهنم وساءت مصيرا انتبه ان تباعد عن امر الله كيف ذلك؟ استقم يا عبد الله فاستقم ها كما امرت ما هو الامر؟ قال الله قال
رسول الله امثال للعلم. العلم قال الله. قال رسوله. قال الصحابة هم اولو العرفان - [00:36:32](#)

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين قول فلان انتبه اثار هذه الاشياء المترتبة عليك او عليهم في حياتك ان من اعظم
هذه الاسباب الذلة الاثار الذلة يعيش دليل - [00:36:55](#)

ليس دليلا في الناس هو ذليل نفسه دنيئة بفعل ما يغضب الله ليس فيها تحمل اذا خلا لحاله فعل ما بدا له وتجراً على امر الله ولو رآه
طفل صغير لاستحى من عين الناظر اليه اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب - [00:37:20](#)

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفي عليه تخفي عليه يغيب. اعلم ان الله يراك اذا ما خلوت بريبة في ظلمة والنفوس داعية الى
الطغيان فاستح من نظر الله وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني - [00:37:42](#)

ومن يهن الله فما له من مكرم انتبه ان تهان انتبه ان تهان وان تكون من الله حمانا الله واياكم. ونعوذ بالله من شرور انفسنا. هذا دعاء
رسول الله. يقول نعوذ بالله من ايه؟ من شرور انفسنا - [00:38:02](#)

وايه وسيئات اعمالنا كان يكررها رسول الله الذي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر المعصوم انتبه فهي ذلة رأيت الذنوب
تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها - [00:38:23](#)

تهين اهلها يصبح رق بلا ثمن رقيق لهواه رقيق لشهوته سواد في وجهه ضيق في حياته تعاسة في اموره انقطاع في رزقه. ان العبد
ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. يقوله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:47](#)

هذا من اثار الذنوب والرزق اخلاق اموال بشاشة تحرم سعادة تحرم اذا الرزق بمعناها الشمولي. ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه.
يقول النبي ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم. فكيف اذا كان مواقع - [00:39:07](#)

لتلك الذنوب ومنغمسا فيها فلا شك انه يحرم ارزاق كثيرة تيسير الامور رزق الحياة الهنية رزق يعيش في كدر وشقاء وتعاسة وضيق
نفس مهما بهرجت له الحياة. ومهما كان عنده من المال لكن يزداد فيه عقابا وحسابا. ذاك من ربا وذاك من غش - [00:39:36](#)

وذاك من اعتداء وذاك من خديعة وذاك من تطفير وذاك من اعتداء على اموال الناس وذاك من اكل اموال الايتام ومن اكل اموال
الارامل اذا كان من اكل حقوق الناس وذاك من التعدي وذاك من السرقة وذاك من الاختلاس وذاك وذاك وذاك وهكذا من اين لك
هذا وكيف - [00:40:06](#)

عندك هو اعلم الناس بها وهو مسؤول عن كل هلة فيها فيسأل عن ما له من اين اكتسبه وبما انفق؟ حياتنا نسأل عنها شبابنا نسأل
عنه علمنا نسأل عنه كل شيء يا عبد الله - [00:40:26](#)

الله تسأل عنه انتبه اثار الذنوب والمعاصي في هذه الحياة ما بين سعيد وشقي قل والله ظلمة الوجوه تراها في اهلها. كما ان نور
الوجوه تراها كما قال الله عز وجل سماهم في وجوههم من - [00:40:44](#)

اثر الصلاة كذلك منهم من سماهم في وجوههم من اثر المعصية انتبه لنفسك من نفسك انتبه لنفسك من نفسك لنفسك ابكي لست ابكي
لغيرها. لنفسي من نفسي عن الناس شاغل. انتبه لنفسك انت - [00:41:03](#)

من ميولها من هواها من شهوتها من شبهتها والله تقودك اذا تركت لها الخطاب واذا جعلت خطامها بكتاب الله وبصحيح سنة رسول
الله ولما كان عليه سلف الامة قذتها لفلاحها ولخيرها - [00:41:25](#)

ولنجاحها فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. انتبه ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها اذا ننتبه من الهوا انتبه من نفسك والامر الاخير قبل الاخير صاحب السوء - [00:41:44](#)

انتبه منه نافخ الكير اذا كم تحذر نفسك والثاني الهوا والثالث صاحب السوء اصحاب السوء صاحب السوء ليس فقط الشباب حتى الكبار حتى النساء حتى الصغار صاحب السوء يظويه ويرديه - [00:42:02](#)

ويملي له من الشر ما يزين له حتى ينقاد معه فتتمزق اسرته وتطيع حياته ويصبح عبدا لشهوته وهواه انتبه من صاحب السوء يا ويلته ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. انتبه - [00:42:23](#)

فلا تبقى الخلّة الصادقة الا اخوة الايمان الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين هذه الاخوة الباقية اخوة ديمومة على سرر متقابلين الاخوة في الله الرابع الشيطان ما هو الاول - [00:42:43](#)

الثالث والرابع الشيطان الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون. هذه جهنم التي كنتم توعدون. اصغوها اليوم الى اخر الايات - [00:43:07](#)

فهو عدو عدو وظاهر العداوة هل تقابل عدوك وانت مجرد السلاح وانت تعلم ان عدوك اعظم سلاح ذكر الله المحافظة على الاوراد الصلاة من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله - [00:43:31](#)

ابداً يومك بالصلاة يحفظك الله احفظ الله يحفظك طيب اذا ما حفظت امر الله تحفظ لنفسك واذا اوكلت الى نفسك الى ضعف. ولذلك من دعاء صلى الله عليه وسلم لا توكنا الى انفسنا ايه - [00:43:51](#)

طرفة عين كم تقديرها الزمني شي ما يذكر في حساب الزمن رقم صغير جدا فكيف من ليس محفوظ اذا احفظ الله يحفظك. ابداً يومك بصلاة الجماعة تحفظ باذن الله الشيطان - [00:44:08](#)

اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشر من طين. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم اجمعون. الا ابليس استكبر كان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ استكبرت ام كنت من العالين؟ قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - [00:44:35](#)

فاخرج منها فانك رجيم. وان عليك لعنتي الى يوم الدين. قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين. اخذ الضمانة الى يوم الوقت المعلوم. قال فبعزتك ها لاغوينهم - [00:44:55](#)

اجمعين حلف بمن؟ بالله. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. هذي بداية القصة هذي بداية القصة قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال فالحق والحق لاملأ جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين - [00:45:18](#)

هذي من اعظم الاثار اعظم الاثار اثار دنيوية كما تقدم من كان مع الله لو ترك امر الله ومن كان تاركا لسنة رسول الله ومن تاركا طالعة لوالديه او الزوجة وزوجها او العبد وسيده او الانسان في - [00:45:45](#)

او في عينه الم هذا اللسان وهذا العين وهذه الجوارح وهبك الله اياها قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون اذا انتبه للسانك انتبه من عينك انتبه من اذنك كلها - [00:46:05](#)

كلها محل وقوع طاعة او معصية اكثر الاذى الاذى مما ايه ثم تشاهد العيد هذا هي المفتاح الاول ان العين لتزني وان زناها النضر وان الاذن لتزني وزناها الشم والقلب يتمنى ويهوى ويصدق ذلك الفرج او - [00:46:23](#)

يكذبه المفتاح وش هو ولذلك امرنا بايه بغض البصر وغض البصر عمل صالح لا يقواه الا موفق ان النظر ان العين لتستمتع بالنظر ويهيئ لها الشيطان تصبح شهوة انتبه من لسانك الكذب الغيبة الشرك البدع النميمة - [00:46:48](#)

الاقوال الباطلة كل شيء انتبه من لسانك وما يخرج منه سمعك مما قد نهيت عن سمعه الشرك البدع الغنى الخنى الكبائر انتبه جوارحك اليوم نختم على افواههم ها وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا - [00:47:11](#)

يكسبون نحن محاسبون ومع ذلك كما قال الله عز وجل هذا اثر عام وكلا اخذنا بذنبه فمنهم ثم ذكر الله الاقوام وماذا عذب هؤلاء؟ وماذا عذب هؤلاء؟ وماذا عذب هؤلاء؟ كل اقوام والطوائف ذكر الله الامور التي - [00:47:30](#)

بها الاخ نبه على نقطة مهمة جزاه الله خير. من بعض الاسباب ما يقع الناس في الوسائل العصرية هذي. ينسخ رسالة ويرسلها. شكرا جزاك الله خير الله يكفيننا شر من فيه شر - [00:47:53](#)

هذا ايضا من الامور التي تدخل في المعصية تدخل في أنواع المعصية ان الانسان ينشر شي ما يدري عنه خاصة قول باطل شرك بدعة او ينقل له قول بهتان او افتراء او اتهام او - [00:48:14](#)

طعن في فلان في ولي امر او في عالم او في شخص او في انتبه هذه النقولات هذه الاشياء انتبه ان تنقل او تفتري على الناس. فكل شيء تسأل عنه. اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم - [00:48:31](#)

بما كانوا يكسبون كل شيء يشهد عليك. الشاهد ما هو بشخص اخر رآك الشاهد منك وفيك رجلك اشهد عليك مختوم عليه الله حامانا واياكم اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم. نسأل الله ان يسترنا واياكم بستره. والله ما منا الا صاحب دنب -

[00:48:47](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم كلكم خطاء لكن الواجب عليك يا عبد الله ان تختتم يومك في كثرة الاستغفار ولذلك تجدون الطاعات التي نمارسها نتبعها بالاستغفار فكيف غيرها - [00:49:16](#)

الصلاة وهي الصلاة. اول ما ننهي منها شو نقول استغفر الله كم مرة واحدة استغفر الله استغفر الله استغفر الله لما حصل مني من تقصير؟ لما ند به فكري؟ لما حصل من عدم ادائها على حقها ومستحقها من خشوع فيها - [00:49:32](#)

او الخضوع فيها او ادائها على الوجه المطلوب او تفريط في شيء من واجباتها او شروطها او سننها او ما يجب علي فيها من حضور القلب ترامب ويجب علي من الخشوع فيها فهو يستغفر لما بدر من ايه؟ من تقصير في هذه الطاعة. فكيف في من وقع في معصية

محضة - [00:49:51](#)

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً شوف الاستغفار مع كان رسول الله يحسبون له الصحابة في المجلس الواحد مئة مرة. اسف البخاري هو يقول عن نفسه اني لاستغفر الله في اليوم والليلة - [00:50:13](#)

مئة مرة شوف نفسك اذا وجدت نفسك يمر عليك يوم وانت ما تستغفر ترى ما انت بعلى خير اذا مر عليك يومك ما استغفرت فيه ترى ما انت بعلى خير - [00:50:31](#)

انتبه لا تكون مستدرج انتبه لا تكون مستدرج. طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً. الاستغفار الاستغفار اكثر يا عبد الله من الاستغفار. يمحو الذنوب قلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - [00:50:50](#)

الاستغفار رحمة بركة رزق ذرية قوة خير عطاء نماء توفيق مغفرة سداد اعانة ارتفاع درجات مغفرة سيئات يهلك الشيطان فاياك ان يحرمك الشيطان من هذا الباب العظيم باب الاستغفار وباب التوبة الذي اخبر النبي ان هذا الباب لا يغلق - [00:51:07](#)

الا اذا غرغرت الروح او اشرفت الشمس من مغربها باب التوبة باب التوبة معك اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين تكلمنا في بداية هذه المحاضرة عن اثار الذنوب والمعاصي وبيننا الاثار والذنوب عرفنا الذنب -

[00:51:36](#)

ثم ذكرنا بعد ذلك ما يتعلق من هو العاصي؟ ثم عرفنا ايضا بما يتعلق بالمعصية وانواع المعصية وفي من المعصي وايضا تناولنا الاثار شيئاً منها ما يتعلق في الامور الدنيوية او البرزخية او يوم القيامة. ثم بينا عن شيء مما يتعلق بالاثار العامة - [00:52:01](#)

للذنوب اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم توبة صادقة فنستغفر الله ونتوب اليه ونعوذ به من شرور انفسنا عبد الله ار الله من نفسك خير انت في الحياة اليوم ولا تدري هل هذه الليلة تمسي وتصبح؟ ام انك تعد من الاموات - [00:52:25](#)

او تصبح ولا تعد من الاحياء ولذلك يا عبد الله انتبه لا تأتيك ساعة ثم يؤخذ فيها الاجل وانت لم تتب الى الله. فلماذا تنتظر؟ ابداً من هذه اللحظة بالتوبة - [00:52:44](#)

الصادقة مع الله سبحانه عز وجل والخروج مما يتعلق بالاثار التي وقعت في حق ربك او الاثام التي وقعت في حق نفسك او الاثام التي وقعت في حقوق الناس. اسأل الله ان يتوب علينا وعليكم. وان يرزقنا واياكم طاعته. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات -

وصلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم اجمعين. وبالله التوفيق. هذا واكرر شكري لمن كانوا سببا في هذا اللقاء والى لقاءات
قادمة باذن الله وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:53:17